في الصميم

www.leeesh.com
م. غنيم الزعبي

احتفال الإمارات بتكريم سمو الأمير

قلناها سابقا وسنظل نكررها ولن نملّ من تكرارها، دولة الإمارات العربية وقادتها وشعبها الكريم هم أقرب الناس لنا كدولة وأسرة حاكمة وشعب.. علاقة محبة واعتزاز ضربت جذورها في التاريخ، تبادلنا خلالها معهم مواقف مشرفة على مر ذلك التاريخ فأصبحوا لنا عزوة وصرنا لهم سندا.

فمن مساهمة الكويت التاريخية بتوحيد الإمارات السبع ليكونوا نواة لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي كان عرابها وصاحب الدور الرئيسي فيها صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، وتلا ذلك الوقوف بجانب تلك الدولة الفتية ودعمها بكل ما تحتاج لتنهض على قدميها.. ثم أتى بعد الموقف البطولي لأهل الإمارات حين غزانا صدام.. هذا وحده يحتاج آلاف الصفحات لتفصيله.

من إرسال أبنائهم وفلذات أكبادهم للمشاركة في حرب تحرير الكويت إلى الدعم والعناية المادية التي حظي بها أهل الكويت الذين لجأوا لأهلهم في الإمارات، الى ذلك الموقف الذي لا ينسى والذي يذكره الكويتيون بكل حب وتقدير حين قررت دولة الإمارات رفع علم الكويت بجانب العلم الإماراتي في طابور المدارس هناك.. إلى السفينة الحربية الإماراتية التي دخلت موانئ الكويت وهي رافعة العلم الكويتي أثناء تحرير الكويت وهو منظر أبكى الكثيرين في ذلك الحين.. سالت دموعهم لرؤية علم وطنهم الغالي يرفرف في وطنهم المحرر.. وبكوا تأثرا بهذا الموقف الكبير للشقيقة الإمارات.

مواقف عز وفخر كثيرة بيننا وبينهم وعلاقات أخوة ومحبة نتبادلها معهم.

وأخيرا جاءت تلك المبادرة الكريمة من حكومة الإمارات بإقامة حفل كبير في أبوظبي احتفاء بتكريم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، قائدا للعمل الإنساني وهي مبادرة كان لها أكبر الأثر في قلوب وضمائر الكويتيين وهم يرون أشقاءهم يحتفلون بقائدهم.. شكرا الإمارات أدام الله عليك نعمة الرخاء والاستقرار.

شكرا قادة الإمارات أطال الله في أعماركم وحفظكم ذخرا لوطنكم ولأشقائكم الخليجيين.. شكرا شعب الإمارات الوفي.. ندعو الله أن يؤمنكم في وطنكم ويحفظكم من كل شر.

سلطنة حرف

gstmb123@hotmail.com
طارق بورسلي

الديموقراطية الكويتية.. وحرية الرأي

الديموقراطية لا يمكن أن تكون تعريفا محدد الشكل، فمثلها مثل ملايين الأشياء تخضع تعريفيا وفق البلد الذي تنشأ فيه، لنكن أكثر دقة، ديموقراطية الكويت لا تشبه ديموقراطية الولايات المتحدة الأميركية، بل إن ديموقراطية المملكة المتحدة لا تشبه ديموقراطية الولايات المتحدة، ومثلها لا تشبه الديموقراطية الهندية ولا الديموقراطية المصرية ولا التونسية، وهكذا لكل بلد دستوره، الذي خرج مستمدا من الشكل العام للبلد وثقافته الخاصة، فبما أننا نؤمن بأن الثقافات مختلفة كذلك الديموقراطيات.

وعندما ذكرت الأسبوع الماضي في مقالي «هل لدينا ديموقراطية حقيقية؟» وشددت فيه على وجود ديموقراطية حقيقية، وصلتني رسائل لا أعرف ماذا يمكن أن اسميها، ولكن أصحابها اعترضوا على وجود ديموقراطية لدينا، بل إن أحدهم كتب في رسالته أن الديموقراطية لدينا تراجعت كثيرا، ووضع الرد ذاته على موقع صفحتي في «الأنباء» وكأنه يريد أن يثبت أنه على حق.

أولا الديموقراطية كشكل هي نتاج اختيارات الشعب، نتيجة اختيارات الشعب عبر صناديق الاقتراع، فإذا كانت المخرجات سيئة فهو يعني أن اختيارات الشعب خطأ، وليس أن الديموقراطية خطأ، الخطأ في الممارسة وليس في الديموقراطية كأسلوب حياة سياسي حقيقي.

الاختيارات عبر صناديق الاقتراع تخضع للأسف لعقليات مذهبية وعرقية وفئوية وغيرها، لذا تأتي النتائج أو المخرجات بشكل سيئ في بعض نواحيها.

نعم، لدينا ديموقراطية حقيقية، ولدينا دستور حقيقي، وفيه كثير من ملامحنا الكويتية، بل إنه يراعي خصوصيتنا السياسية، فنحن لا نشبه مصر ولا بريطانيا ولا الهند ولا أميركا، فلكل بلد خصوصيته، وديموقراطيتنا بشكلها الحالي فيها شيء من ملامحنا، الديموقراطية الكويتية.

يجب ألا نكون متشائمين، بل يجب أن نكون أكثر تفاؤلا بما لدينا من ديموقراطية ومساحات حرية، طبعا لابد أن نفهم أن الحرية لا تعني أبدا السماح بالخروج عن القانون، حتى لا يخرج شخص يقول لي ان هناك من حوكم بسبب سياسي، أو إنه حوكم بسبب رأيه، لا، فنحن لا نزال نتمتع بهامش كبير من الحرية ولا يزال بلدنا بخير، ولكن نريد فقط أن تكون ممارستنا للديموقراطية كشعب بشكل أفضل، وهذا سيأتي مع الوقت.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
Zaar@alanba.com.kw
ذعار الرشيدي

مقامات العشق السياسي

توطئة: لا حب في السياسة ولا سياسة في الحب.

□□□

لايزال كثير من متعاطي السياسة يتعاملون معها بالكثير الكثير من العاطفة والقليل القليل من العقلانية، لذا تأتي تحليلاتهم غالبا مجانبة للصواب وتأتي آراؤهم على شكل ردود فعل انفعالية غاضبة او مؤيدة، بل وأحيانا تأخذهم الانفعالية الى ارتكاب فعل مجرم كالقذف أو الشتم أو الطعن في الذمم كونهم وبسبب انفعاليتهم يرون في فعلهم ذلك جزءا من ممارسة حرية الرأي، وهي طبعا أبعد ما تكون عن ذلك.

□□□

ولهذا السبب تجد اغلب متعاطي السياسة وبينهم مخضرمون يتعاملون مع السياسة تماما كتعامل جمهور كرة قدم متعصب لفريقه، حيث تبادل الاتهامات بلا أدلة غالبا، والحروب الكلامية تماما كتلك التي يدخل فيها الملاكمون في المؤتمر الصحافي الذي يسبق المباراة بينهما.

□□□

ولأن السياسة تحكمها العاطفة تأتي القرارات من كل طرف سياسي منافية للمصلحة العامة، أو تتعامل بطريقة الكيل بمكيالين فمثلا ان كان القانون في صالح تياري فهو قانون رائع، أما إذا كان ذات القانون في تطبيقه ضد مصالح أو توجهات تياري السياسي فهو قانون ناقص أعور.

□□□

لذا تجد ان الحالة السياسية تدور في حلقة مفرغة، ذات الصراعات تتكرر وذات الجمل، حتى انه يبدو لنا ان التاريخ يعيد نفسه سياسيا كل عام ونصف العام.

□□□

ولكن مؤخرا، بدا التعاطي مع السياسة عاطفيا يقل الى حد ما، وهذا مؤشر جيد، وبدأ نوع من الوعي يتسلل الى مساحات آراء المتعاطين مع السياسة، وأتمنى ان يستمر هذا الأمر فهو يعني ان حالة من الوعي السياسي تتنامى، وخلال عامين سيتغير المشهد السياسي بتغير التعاطي مع السياسة بوعي أكبر من الجمهور.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

وأما بنعمة ربك فحدث

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا» وعنه أيضا يبلغ به النبي ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنفق أنفق عليك».

قصتنا كما يرويها صديق عزيز عن حالة جاره تتحدث عن أب بخيل جدا وفي نفس الوقت هو غني جدا جعل من ماله نقمة عليه وعلى أولاده الستة يقول صديقي إن ابن البخيل قد طرق عليه الباب يوما وسأله: ما هو الحكم الشرعي في أننا نتمنى جميعا موت أبينا كل يوم بسبب بخله؟ يقول والحسرة على وجهه: الناس تسافر الى دول أوروبا على معاشها أو تتسلف أما نحن فتعودنا الذهاب إلى البحر في الليل كل يوم في الصيف وأكل الموش مع دقوس صبار رغم المال الكثير لدى والدي وكانت ملابسنا وبالرغم من ثراء أبي إلا أنه يقول لنا دائما: الإسراف مو زين وهذا تبذير وحرام لدرجة أننا نلبس في كثير من المرات ملابس بعضنا البعض كنوع من التغيير الإجباري الذي فرضه علينا والدنا للأسف، وأكلنا محسوب علينا وكذلك الحركة داخل البيت أيضا لدرجة ان لدينا تلفزيونا واحد فقط في بيتنا كنوع من التوفير، أي حالة تلك التي نعيشها ؟!

ملابسكم يابوصالح وإن كانت بسيطة وإن كانت من محلات بوطقة أو بدينار ونص ولكنها مقارنة بما نلبس نحن فكأنها ماركة عالمية لدينا، الناس تعرف أن والدي لديه كثير من العمارات والاراضي.. الخ، ولكنه حارس لتلك الأموال إلى أن يتوفاه الله بعد عمر «قصير» وسوف تشاهدنا نلعب بالفلوس لعب انتقام وكره، وعلى الرغم من الاسطوانة التي يرددها علينا دائما تعبت لأجلكم وعلشان إذا مت تكونون مرتاحين وغير محتاجين لأحد.

نريد أن نكون مثل هؤلاء الناس ونريد أن نرتاح من العذاب الذي نراه كل يوم من والدي «الجعص» وتعني البخيل بالكويتي، وبعد موتك لن تجد من يترحم عليك ولن تجدنا نصلي عليك كرها فيك بل تجد كل الكلام سيندرج تحت عنوان لقد ارتحنا منه، أبعد هذا العمر الذي مر علينا وزهرة شبابنا لم نستمتع بما حبا الله أبانا من خير يحسدنا عليه الآخرون، والدي أعذرني أن أقول لست نادما على وفاتك لأنك حرمتنا من كل شيء ولم تجعلنا نشعر بإحساس الحياة التي كان أقل منا مستوى يعيشونها، علما بأن أبي يقوم بالتصدق يمينا وشمالا على الآخرين إلا أنه ينسانا وكأنه «عين عذاري» تسقي البعيد وتنسى القريب، ألم يسمع أو يشاهد ما قام به التاجر المعروف «الراجحي» من توزيع ثروته على أبنائه أثناء حياته لئلا يحصل تنازع بين أولاده بعد وفاته؟، ونعم القرار الذي اتخذه فكأنه يعطي والدي درسا في التعلم منه بأن هذا المال ليس لك ويجب أن تجعل أبناءك والمحيطين بك ينعمون به ويذكرونك بالخير بعد مماتك، ولكن هذا المبدأ يرفضه من باب «أذن من طين وأذن من عجين» للأسف، وقد قال الحكماء: الرزق مقسوم، والحريص محروم، والحسود مغموم، والبخيل مذموم.

ما أتمناه هو عمل حلقات نقاشية يشترك فيها الكثير من علماء الدين وغيرهم ممن يجدون أنفسهم قادرين على تثقيف مثل تلك الفئة وتحذرهم شرعا من خطر البخل وما قد يفعله بهم يوم لا ينفع الندم.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

انقلاب حوثي في اليمن

من المشاهد اللافتة للنظر المصاحبة للانقلاب العسكري الذي قام به الحوثيون وحلفاؤهم من أتباع الرئيس المعزول علي عبدالله صالح، صورة ذلك الولد الصغير وهو يحمل السلاح الرشاش إلى جانب عنصرين مسلحين وكلهم من الحوثيين عند نقطة تفتيش أقاموها عند أحد مداخل العاصمة صنعاء بعد احتلالها من قبل مسلحي الحوثيين، كما لفت انتباه الكثيرين اليافطات الكبيرة التي كان يحملها الحوثيون وقد كتبت عليها العبارات الثلاث: «الموت لأميركا ـ الموت لإسرائيل ـ اللعنة على اليهود»، مع أن الحوثيين لم يكونوا في حرب مع أميركا أو إسرائيل أو اليهود الذين بقي منهم في اليمن عدد قليل آثروا البقاء في بلدهم بعد مغادرة الغالبية العظمى منهم بعد قيام إسرائيل ويبدو أن هؤلاء القلة باتوا يخشون على أنفسهم بعد شعار اللعنة أكثر من أي وقت مضى.

لم يكتف الحوثيون وحلفاؤهم بالسيطرة على مقار الحكومة اليمنية ومراكزها الأمنية، بل قاموا بإتلاف ونهب مقار الأحزاب الأخرى المعارضة للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، كما قاموا بنهب وتدمير بيوت بعض الوزراء السابقين والشخصيات الأمنية والعسكرية والنشطاء السياسيين الذين كان لهم دور كبير في حركة التغيير أو الثورة التي شهدتها اليمن في الحادي عشر من فبراير وعلى رأسهم الناشطة السياسية توكل كرمان الحائزة على جائزة نوبل للسلام، ومثل هذه الأعمال العدائية والخارجة عن القانون على النقيض من تصريحات زعيمهم عبدالملك الحوثي الذي يدعو إلى محاربة الفساد.

وبعد توقيع اتفاق ما يسمى بالشراكة تحت أسنة الحراب الحوثية وتحت رعاية المبعوث الأممي جمال بن عمر، لم يعد للمبادرة الخليجية التي حظيت بدعم من الأمم المتحدة أي معنى أو بالأحرى سقطت كما سقط مؤتمر الحوار الوطني، الأمر الذي يجعل اليمن على حافة اندلاع حرب أهلية كما أشار إلى ذلك الرئيس عبدربه منصور في كلمة له بعد الانقلاب أو عدم استقرار أمني، وهذا أمر غير مستبعد إذا أخذنا في الاعتبار الحالة التي تمر بها العراق من استقطابات طائفية ومواجهات دموية بين أفراد شعبه بعد محاولات تكريس الطائفية البغيضة فيه، والتي يعتقد بأنها بدأت تطل على اليمن وبمباركة إيرانية، حيث بارك قائد الباسيج الحوثيين على انتصاراتهم في اليمن.

□□□

رغم تشابه كيانها مع الكيان العربي في كثير من الأمور على المستوى الشعبي، فان الهند ـ وهي من أكبر ديموقراطيات العالم ـ حققت إنجازا عظيما في نجاح رحلة مسبارها إلى كوكب المريخ المعروف بالكوكب الأحمر، وبذلك تكون الهند قد نالت موقعا مرموقا بين أعضاء نادي الفضاء العالمي وحازت إعجاب العالم، أما نحن العرب فلا ندري متى نتوقف عن عزف سيمفونية الإرهاب حتى نلحق بالركب العالمي.

□□□

غريب إلحاح الإدارة الأميركية على إشراك مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة في محاربة «داعش»، بينما المعارضة منهمكة في حربها لإسقاط النظام الطائفي القابع في دمشق!

□□□

ومن الغريب أن الإدارة الأميركية وجهت انتقادا شديد اللهجة إلى محمود عباس بعد كلمته في الأمم المتحدة التي اتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية في غزة، فهي تحارب إرهاب «داعش» وفي الوقت نفسه تدافع عن إرهاب إسرائيل.